من جهة كونه معبودا لهم منزه عن هذه الإضافة فليس هو معبودا لليهود و إنما فى جبلاتهم صفات ليست هي صفاته زينها لهم الشيطان فهم يقصدون عبادة المتصف بتلك الصفات و إنما هو الشيطان .

فالرسول و المؤمنون لا يعبدون شيئا تعبده اليهود و إن كانوا يعبدون من يعبدونه و هذا مما يظهر فائدة ما ذكرنا وعلى هذا فقوله (لكم دينكم و لي دين (خطاب لجميع الكفار كما دلت عليه الآية و بهذا يظهر خطأ من قال إنه خطاب للمشركين و النصارى دون اليهود كما فى قول ابن زيد (لكم دينكم و لي دين (قال للمشركين و النصارى و اليهود لا يعبدون إلا ا و لا يشركون إلا أنهم يكفرون ببعض الأنبياء بما جاؤا به من عند ا و يكفرون برسول ا صلى ا عليه و سلم و بما جاء به و قتلوا طوائف الأنبياء ظلما و عدوانا قال إلا العصابة التى تقول حيث خرج بخت نصر و قيل من سموا عزيرا (ابن ا (و لم يعبدوه و لم يفعلوا كما فعلت النصارى قالت المسيح ابن ا و عبدته .

فهذا الذي ذكره من أن اليهود لا تشرك كما أشركت العرب و النصاري صحيح لكنهم مع هذا لا يعبدون ا بل يستكبرون عن عبادته و يعبدون الشيطان لا يعبدون ا و من قال إن اليهود